



المركز الفلسطيني
للبحوث
السياسية والمسحية
Palestinian Center for
POLICY and
SURVEY RESEARCH

اتفاق أوسلو: الطريق الصعب للسلام الفلسطيني-الإسرائيلي

التعليم المستدام للسلام



آيار (مايو) 2021

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية
شارع الإرسال، ص.ب 76، رام الله، فلسطين
ت: +970-2-2964933
ف: +970-2-2964934
pcpsr@pcpsr.org
www.pcpsr.org

اتفاق أوسلو: الطريق الصعب للسلام الفلسطيني-الإسرائيلي

التعليم المستدام للسلام

درس في التاريخ

المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية

شارع الإرسال، ص.ب 76، رام الله، فلسطين

ت: +970-2-2964933

ف: +970-2-2964934

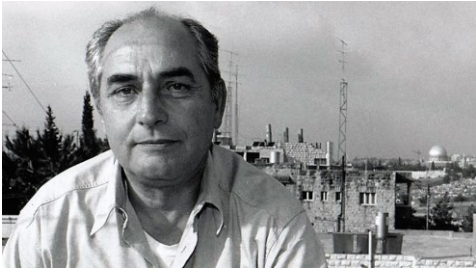
pcpsr@pcpsr.org

www.pcpsr.org



المركز الفلسطيني
للبحوث
السياسية والمسحية
Palestinian Center for
POLICY and
SURVEY RESEARCH

في البداية كانت الانتفاضة



فيسل الحسيني: (17/7/1940 - 31/5/2001). اعتقل في سجون الاحتلال في العام 1968، وأسس جمعية الدراسات العربية "بيت الشرق" في القدس، ترأس اللجنة المرجعية للوفد الفلسطيني المفاوض في مدريد وواشنطن بداية التسعينات من القرن الماضي، مسؤول ملف القدس في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عام 1996.

أحدثت الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، التي انطلقت في التاسع من كانون أول عام 1987، تحولا نوعيا في حجم المشاركة الشعبية وطبيعتها في العصيان المدني والاحتجاجات والتظاهرات الشعبية السلمية التي شارك فيها قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني، وفي استمراريتها على مدار ستة سنوات متواصلة في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي. انخرطت قيادات سياسية وأكاديميون واكاديميات في الفعل النضالي لحركة الانتفاضة؛ حيث برز بيت الشرق الذي يقوده القيادي فيصل الحسيني في مدينة القدس كمركز للقيادة السياسية للانتفاضة. وقد شارك كل من السيد فيصل الحسيني والدكتورة حنان عشاوي بشكل فاعل في بلورة أهداف سياسية للانتفاضة؛ تمثلت بنيل حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود الرابع من حزيران.

واستثمارا لأحداث الانتفاضة المتصاعدة، أعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جلسة المجلس الوطني المنعقدة بالجزائر العاصمة في الخامس عشر من تشرين ثاني من عام 1988 إقامة دولة فلسطين وفقا لوثيقة اعلان الاستقلال التي تضمنت تطورا هاما في السياسة الفلسطينية تمثلت بالموافقة على قرار التقسيم رقم 181، مما فتح الباب أمام إمكانية إجراء مفاوضات فلسطينية - إسرائيلية.



د. حنان عشاوي: (8/10/1946) ناشطة سياسية فلسطينية. واستاذة جامعية كانت قائدة في الانتفاضة الأولى، والمتحدثة الرسمية باسم الوفد الفلسطيني في مؤتمر مدريد، وهي عضو في المجلس التشريعي منذ عام 1996، كما تم انتخابها عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير منذ عام 2009.

"ومع الظلم التاريخي الذي لحق بالشعب العربي الفلسطيني بتشريده وبحرمانه من حق تقرير المصير، أقر قرار الجمعية العامة رقم 181 عام 1947م، الذي قسم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية، فإن هذا القرار مازال يوفر شروطاً للشرعية الدولية تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في السيادة والاستقلال الوطني."

في الوقت نفسه، أضعفت كل من التحولات الإقليمية كحرب الخليج الثانية "تحرير الكويت"، وموقف قيادة المنظمة من احتلال العراق لدولة الكويت، والتحولات الدولية بانهايار الاتحاد السوفيتي في بداية العام 1992 مكانة منظمة التحرير الفلسطينية وقدرتها. في المقابل توصلت القيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية إلى قناعة مفادها أنه من المستحيل للأبد الاستمرار في السيطرة على الفلسطينيين بالقوة، مهما بلغ مستوى القمع والعقوبات وأدوات التنكيل الإسرائيلية المستخدمة ضد الفلسطينيين من اعتقال وابعاد وقتل وجرح، وهدم البيوت ومنع التجول ومصادرة الأراضي والاملاك، واغلاق المدارس والجامعات.



حيدر عبد الشافي: (1919 /7/10 - 2007 /9/24) طبيب فلسطيني من قطاع غزة، وانتخب عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني عام 1996.

في محاولة من جانب المجتمع الدولي لإحياء عملية السلام الإسرائيلية العربية من خلال المفاوضات، انعقد مؤتمر "مدريد للسلام" في الفترة من 30 أكتوبر إلى 1 نوفمبر 1991 بالعاصمة الإسبانية "مدريد"، تحت رعاية كل من الولايات المتحدة والإتحاد السوفيتي "آنذاك"، شاركت فيه وفود مثلت كل من إسرائيل والفلسطينيين وسوريا ولبنان والأردن. أعقب المؤتمر مفاوضات ثنائية بين إسرائيل وكل من لبنان وسوريا والوفد الأردني الفلسطيني المشترك، وقد ترأس الوفد الفلسطيني الدكتور حيدر عبد الشافي. وعقدت اجتماعات ثنائية لاحقة في واشنطن، وفي يناير 1992 بدأت مفاوضات متعددة الأطراف بشأن التعاون الإقليمي في موسكو، حضرتها إسرائيل والوفد الأردني الفلسطيني والمجتمع الدولي.

وبشكل مواز جرت مفاوضات سرية في العاصمة النرويجية "أوسلو" بين ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة أحمد قريع "أبو علاء" وممثلين عن حكومة إسرائيل التي كان يرأسها آنذاك إسحق رابين نتج عنها في سبتمبر 1993 اعلان مبادئ واعتراف متبادل بين الطرفين. تضمن اتفاق اعلان المبادئ إجراء انتخابات فلسطينية في الضفة والقطاع والقدس الشرقية، وإقامة السلطة الفلسطينية، ونقل الصلاحيات لها على السكان والأرض، وقيام إسرائيل بإجراء انسحاب من أراضي فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي جو احتفالي في الثالث عشر من ذلك الشهر رعت حكومة الولايات الأمريكية حفل توقيع اعلان المبادئ.

نصت المادة الأولى من اتفاق أوسلو

"إن هدف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ضمن عملية السلام الحالية في الشرق الأوسط هو، من بين أمور أخرى، إقامة سلطة ذاتية انتقالية، المجلس المنتخب "المجلس" للشعب الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة لفترة لا تتجاوز الخمس سنوات وتؤدي إلى تسوية دائمة تقوم على أساس قراري مجلس الأمن 242 و338".

وقد حظيت هذه الخطوات بتأييد دولي واسع باعتباره انفراجة لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي حيث حصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين ووزير الخارجية الإسرائيلية شمعون بيريز جائزة نوبل للسلام في العام 1994 تقديراً لجهودهم في محاولة إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.



صورة أثناء تسلم الرئيس ياسر عرفات ورئيس الحكومة الإسرائيلية إسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيريز جائزة نوبل للسلام عام 1994

مهدت الفترة الانتقالية المنصوص عليها في اتفاق "أوسلو" إلى تشكيل السلطة الفلسطينية وبناء مؤسسات الحكم المتمثلة بالوزارات والمؤسسات العامة حيث تم نقل الصلاحيات إليها تدريجياً بدءاً من انسحاب الاحتلال من المدن الفلسطينية الرئيسية وإجراء الانتخابات العامة لانتخاب أعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني ورئيس السلطة الفلسطينية التي جرت في بداية عام 1996، ونقل الصلاحيات المدنية والأمنية المحدودة على المناطق الفلسطينية الأخرى مثل مناطق "ب" و"جيم".

واجهت عملية السلام عقبات عديدة في الجانبين الفلسطيني الإسرائيلي، فلم تلتزم الحكومة الإسرائيلية بنقل الصلاحيات وفقاً للمواعيد المنصوص عليها في الاتفاق، واستمرت برعاية الاستيطان في الأراضي الفلسطينية. كما واجهت معارضة قوية من أطراف فلسطينية داخلية حيث عبر بعضها عن معارضته من خلال مقاطعة الانتخابات أو المشاركة في السلطة وأخرى من خلال القيام بعمليات تفجيرية ضد أهداف إسرائيلية. وفي الجانب الإسرائيلي قام إسرائيلي بارتكاب مجزرة في الحرم الابراهيمي في عام 1994، وقامت جهات متطرفة باغتيال رئيس الحكومة الاسرائيلية إسحق رابين عام 1995، وتم انتخاب بنيامين نتنياهو المعارض لعملية السلام رئيساً للحكومة في إسرائيل في عام 1996 مما أدى إلى تراجع عملية السلام بين الجانبين الفلسطيني-الإسرائيلي.

إن فشل المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في مباحثات كامب ديفيد بالولايات المتحدة الأمريكية صيف عام 2000، في التوصل إلى اتفاق نهائي لم يعني أن المفاوضات قد انهارت أو أن الفلسطينيين قد تخلوا عن هذا الخيار لنيل الاستقلال. لكنها تعني أن تطبيق عملية السلام لم تكن بالسلاسة التي فكر بها الذين ساهموا بصياغة اتفاق أوسلو ووقعوا عليه.

اختبر نفسي

1) أوضحي كيف ساهمت الانتفاضة الأولى في الدفع نحو المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية والتوصل لاتفاق أوسلو؟

- أ) تشجيع الفلسطينيين على اعلان الاستقلال الذي فتح الباب أمام المفاوضات مع إسرائيل.
ب) اقناع إسرائيل أن من المستحيل استمرار سيطرتها على الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة للأبد.

2) اذكر/ي ماذا نتج عن اتفاق أوسلو؟

- أ) اعتراف متبادل
ب) إعلان مبادئ يقرر اجراء انتخابات فلسطينية، وإقامة سلطة فلسطينية، وقيام إسرائيل بانسحاب من ارضي فلسطينية محتلة، ونقل صلاحيات للمجلس الفلسطيني المنتخب.

3) عددي العقبات التي منعت نجاح اتفاق أوسلو؟

- أ) عدم التزام إسرائيل بمواعيد الانسحاب ونقل الصلاحيات للجانب الفلسطيني.
ب) قيام جهات فلسطينية معارضة لعملية السلام بعمليات تفجيرية.
ت) اغتيال رابين
ث) استمرار إسرائيل بالاستيطان



EUROPEAN UNION

هذا النص جزء من مشروع بحثي مشترك حول مصادر انعدام الثقة المتبادلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين بتمويل من الاتحاد الأوروبي. لا تعكس محتويات هذا النص بالضرورة مواقف الاتحاد الأوروبي.